**جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان-**

**كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية**

**شعبة الديموغرافيا**

**السنة الثانية ليسانس**

**المقياس: الصحة الانجابية.**

**الأستاذة: لعشيشي نوال**

**الدرس رقم 1: الخصوبة.**

من بين أهم مؤشرات الصحة الانجابية هي المؤشر التركيبي للخصوبة **« Indice synthétique de Fécondité »** و لذلك ارتأينا أن نعطي نبذة عامة عن الخصوبة و لعلاقتها بمعظم المؤشرات الأخرى.

**مقدمة:**

الخصوبة Fécondité » « هي مقياس للمستوى الفعلي للإنجاب في مجتمع سكاني ويعبر عنه بعدد المواليد الاحياء التي انجبت أي محسوبا من إحصاءات المواليد الاحياء.

هذا ويجب التمييز بين الخصوبة العادية » «  Fécondité بين الخصوبة الفسيولوجية Fertilité »

فالخصوبة العادية كما ذكرنا تقاس بعدد المواليد الاحياء الذين تنجبهم المرأة خلال فترة حياتها والخصوبة الفسيولوجية تعني القدرة البيولوجية على الانجاب أو الحمل أي عكس العقم

. كما يجب التمييز بين نوعين من الخصوبة هما خصوبة المجتمع وهي تشمل جميع نساء المجتمع المتزوجات وغير المتزوجات اللواتي في سن الحمل والخصوبة الزواجية وهي تشمل النساء المتزوجات فقط في سن الحمل، وهذه تكون دائما أعلى من خصوبة المجتمع لانها تقتصر على النساء المتزوجات والواقع إن دراسة الخصوبة أكثر صعوبة وتعقيدًا من دراسة الوفيات، وذلك يعود إلى عدة عوامل من أهمها:-

1- في حالة الوفيات يكون المجتمع بكامله عرضه لخطر الوفاة بينما في حالة الخصوبة تكون النساء في سن الانجاب هن فقط المعرضات" للولادة".

2- في حالة الخصوبة يشترك الزوج والزوجة في عملية الانجاب ولكل منهما خصائصه الاجتماعية

والاقتصادية والتي تؤثر على الخصوبة.

3- تتأثر الخصوبة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والآراء الشخصية إضافة إلى تأثرها بالعوامل

الفسيولوجية.

4- حدث الوفاة لايتكرر بالنسبة للشخص بينما حدث الولادة يتكررر من وجهة نظر الام.

لهذه الاسباب وغيرها تتأثر الخصوبة بشدة بالنوع وعمر الام والتركيب الزواجي في المجتمع.

**1)- حدود الخصوبة:**

**1-1- الحدود العمرية لفترة الانجاب:**

للإناث حدود عمرية معينة يمكنها خلالها الحمل والولادة تبدأ عادة عند ظهور الدورة الحيضية لديهن أو ما يعرف بسن البلوغ، وقد دلت دراسة شملت 142 جنس وجنسية مختلفة من العالم أن متوسط عمر المرأة عند بداية مقدرتها على الحمل هو 15 سنة(كان العمر يتراوح بين 13 و 17 سنة) وقد دحضت هذه

الدراسة الاعتقاد السائد بأن المناخ الحار أو الاستوائي يساعد على البلوغ المبكر للإناث، وأثبتت بأن الاختلاف في سن البلوغ أنما تعود الى التغذية. كما تنتهي فترة الانجاب عند المرأة بانقطاع دورتها الحيضية أي عند بلوغها ما يعرف بسن اليأس، وقد أثبتت نفس الدراسة ان هذا السن يتراوح مابين 44 و 49 سنة أي في المتوسط 46 سنة.

وهكذا فهناك أكثر من 30 سنة تستطيع المرأة خلالها أن تمارس الإنجاب، أما قدرة الانجاب عند الذكور فتبدأ من سن البلوغ 13 سنة (11-14 سنة) وتمتد حتى نهاية العمر رغم تناقصها التدريجي البطئ.

**1-2- الحد الاعلى لعدد المواليد:**

تستطيع المرأة بصورة نظرية أن تنجب كل عشرة شهور لمدة تصل إلى 31 سنة، أي أنها تستطيع تحت

ظروف افتراضية أن تنجب 37 مولودا أما إذا كانت تنجب كل خمسة عشر شهرًا فأنها ستنجب 25 مولودا

خلال فترة الانجاب.

لكن وبسبب العوائق الاجتماعية والاقتصادية والصحية وغيرها من النادر جدا أن تمارس المرأة مقدرتها

بالكامل. وهكذا فهناك فارق بين الخصوبة كمقدرة نظرية وممارسة فعلية.

**2)- مصادر بيانات الخصوبة:**

توجد اربعة مصادر رئيسية لبيانات الخصوبة وهي:

1- التسجيل الحيوي

2- المسوح بالعينة

3- التعدادات السكانية

4- إحصاءات وزارة الصحة.

**3)- مقاييس الخصوبة**

هناك عدد كبير من مقاييس الخصوبة، ولكل منها ميزاته وعيوبه، وكل واحد منها مناسب تحت ظروف

معينة وغير مناسب تحت ظروف أخرى، وسنتطرق هنا الى المقاييس الاساسية للخصوبة وأهمها:

* معدل المواليد الخام.
* معدل الخصوبة العام.
* معدلات الخصوبة التفصيلية حسب العمر.
* معدل الخصوبة الكلي.
* معدلات الخصوبة التجميعية.
* متوسط عمر المرأة عند الانجاب.
* معدل المواليد الخام المعاير(معدل المواليد النوعي والعمري المرجح او المعاير).
* معدل الخصوبة العام المعاير.
* مقاييس الخصوبة المسشتقة من التعداد.

**3-1-معدل المواليد الخام:**

يعرف بأنه عدد المواليد الاحياء خلال العام لكل الف من السكان في منتصف العام أي يساوي:

**معدل المواليد الخام= )عدد المواليد الاحياء خلال العام/ عدد السكان في منتصف العام×(1000**

*TBN=(nombre de Naissances vivantes de l’année t/ population moyenne )\*100*

هذا المقياس يماثل معدل الوفيات الخام ويشاركه في ميزاته وعيوبه، فهو أيضا لايصلح للمقارنة بين

المجتمعات المختلفة لتأثره بالتركيب العمري والنوعي للسكان ولهذا لابد من معايرته، كذلك من عيوبه اختلاف مصدر البسط عن مصدر المقام حيث مصدر البسط الاحصاءات الحيوية بينما مصدر المقام التعدادات السكانية .

يحسب هذا المعدل احيانا كمتوسط لعدد من السنوات وبطرق مختلفة ومن اهم الصيغ التي تستعمل لحساب

متوسط معدل المواليد الخام لعدة سنوات ما يلي:-

الصيغة الاولى: عمل متوسط حسابي عادي لعدد من المعدلات لسنوات متتالية.

وهذه الصيغة تعطي وزنا متساويا لمعدلات المواليد لكل السنوات.

الصيغة الثانية: حساب متوسط عدد المواليد لعدة سنوات وقسمتها على متوسط عدد السكان في منتصف السنة لجميع السنوات.

الصيغة الثالثة: في هذه الصيغة يقسم متوسط عدد المواليد خلال السنوات المتتالية على عدد السكان في 􀂾

منتصف الفترة فمثلا لمدة ثلاث سنوات يساوي:

**3-2- معدل الخصوبة العام:**

هو عبارة عن عدد المواليد الاحياء خلال السنة لكل الف من النساء في سن الحمل (15-44 سنة أو 15-49 سنة ،ونظرًا لقلة عدد المواليد للفئة العمرية 45-49 سنة فأنه يفضل غالبا حساب هذا المعدل للفئات العمرية(15-44 سنة فقط)هكذا فأن:

**معدل الخصوبة العام=**

**عدد المواليد الاحياء خلال العام/ عدد الاناث في سن الحمل في منتصف العام×1000**

وهكذا نلاحظ يان هذا المقياس يفضل المعدل الخام حيث اقتصر المقام على الاناث في سن الحمل اي

اقتصر على الاناث المحتمل ان يكن امهات واستبعد جميع الذكور ومجموعات كبيرة من الاناث غير المعرضات للانجاب بسبب العمر.

ان هذا التحسين في حساب المعدل ان هو الا خطوة في اتجاه قياس الخصوبة بالنسبة للجزء المناسب من

السكان، ولكنها ليست الخطوة النهائية والفعالة لانها تحدد المقام(أي جزء السكان المناسب) بطريقة اختيارية تحت جميع الظروف. ويمكن ادخال تحسينات اخرى على المعدل كأن يقتصر المقام على الاناث المتزوجات فقط ونسمي المقياس الجديد معدل الخصوبة الزواجية.

لكن وبالرغم من التحسين الذي اجرى على معدل الخصوبة العام فانه مازال يحتفظ ببعض عيوب المعدل

الخام فمصدر ابسط الاحصاءات الحيوية ومصدر المقام التعدادات السكانية، وكما ذكرنا سابقا فان درجة الدقة مختلفة بين المصدرين. كذلك فأن معدل الخصوبة العام لايأخذ في الاعتبار اختلافات التكوين العمري داخل فترة الانجاب ومما لاشك فيه ان نمط الخصوبة العمرية يختلف من فئة عمرية الى اخرى فمساهمة الفئة العمرية الاولى15-19 سنة والفئة العمرية الاخيرة45-49 سنة اقل كثيرًا من مساهمة الفئات العمرية الاخرى في الانجاب.

لهذا ومن اجل المقارنة بين المجتمعات المختلفة لابد من معايرة هذا المعدل لاخذ مثل هذه التغيرات في التكوين العمري داخل فترة الانجاب بعين الاعتبار.

**-3-3معدلات الخصوبة التفصيلية حسب العمر:Taux de Fécondité par Age Spécifique**

لقد اطلقنا اسم المعدل الخام على المعدل الذي يشمل جميع الاعمار لفئة أو مجموعة أو قطاع كبير من

السكان فنقول مثلا معدل المواليد الخام للحضر أو الريف أو للمحافظات. ولكن يمكننا ايضا أن نسمي هذه المعدلات بالمعدلات التفصيلية فنقول معدل المواليد التفصيلي للحضر أو الريف...الخ. وكما ذكرنا عند دراستنا للوفيات فأنه باستثناء حالة العمرالتي تعرف دائما بمعدل تفصيلي لايوجد خط واضح يفصل بين المعدل الخام والمعدل التفصيلي، وهكذا يكون المعدل خاما مالم يعرف أو يفصل خلاف ذلك أو مالم يكن عائدا للعمر.

يعتبر العمر من أهم المتغيرات التي لها ارتباط وثيق بالخصوبة فمن المعروف أن الخصوبة تختلف اختلافا واضحا من فئة عمرية الى اخرى ضمن المجتمع وان كان نمط الخصوبة واحدا تقريبا في العالم يبدأ منخفضا في 15-19 سنة ويرتفع بسرعة الى ان يصل القمة في احدى الفئتين 25-29 سنة أو 30-34 سنة ثم ينخفض تدريجيا مرة أخرى حتى يصل الى أقل مستوياته عند الفئة العمرية الاخيرة للإنجاب 45-49 سنة، و يختلف هذا النمط من دولة الى اخرى حسب ارتفاع أو انخفاض المنحنى كله أي ارتفاع او انخفاض المعدلات عموما.

تحسب معدلات الخصوبة التفصيلية حسب العمر لفئات عمرية خمسية لان بيانات الولادات حسب عمر

الام بآحاد السنين قد لاتكون متوفرة أو دقيقة بحيث يمكن الاعتماد عليها. ويحسب معدل الخصوبة لاي فئة عمرية بقسمة عدد المواليد الاحياء خلال السنة لكل فئة على عدد الاناث في هذه الفئة في منتصف السنة أي أن:

**معدل الخصوبة في العمر= X**

**عدد المواليد الاحياء خلال السنة للنساء في عمر X/ عدد النساء في العمر X في منتصف العام×1000**